Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقام النابغة فى ظلال النعمان إلى أن غضب كسرى على النعمان فاستدعاه سنة ٦٠٢م وألقى به فى عياهب السجن حتى مات ، فرجع النابغة إلى قبيلته وقضى بها أخريات حياته ويبدو أنه مات فى الفترة ما بين عودته من الحيرة سنة ٦٠٢ ، ونهاية حروب داحس والغبراء سنة ٦٠٨ م ، وقد ذكر لويس شيخو أنه توفى سنة ٦٠٤م(١) .

ولم تكن شهرة النابغة وقفا على علاقته بالغساسنة والمناذرة ، بل كان له إلى ذلك شهرة طوت شبه الجزيرة مكنت له بين الشعراء ، فكانوا يضربون له قبة من أدم بسوق عكاظ ، فتأتيه الشعراء ، فتعرض عليه أشعارها ، قال الأصمعى: وأول من أنشده الأعشى ، ثم حسان بن ثابت ، ثم أنشدته الشعراء ، ثم أنشدته الخنساء بنت عمرو بن الشريد :

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

فقال : والله لولا أن أبا بصير أنشدنى آنفا لقلت إنك أشعر الجن والإنس ، فقال حسان : والله لأنا أشعر منك ومن أبيك ، فقال له النابغة : يا ابن أخى أنت لاتحسن أن تقول :

فإنك كالليل الذى هو مدركى وإن حلت أن المتأى عنك واسع
خطاطيف حجن فى حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع(٢)

فخنس حسان لقوله(٣) .

شعره :

واضح من نشأة الشاعر وحياته أنه لم يقض منها بين قبيلته قدر ما قضاه فى الحيرة والشام فى قصور المناذرة والغساسنة ، وأنه جمع من ذلك مالا كثيرا ، ووفر لنفسه

---

(١) شعراء النصرانية ص ٦٤٠

(٢) خطاطيف جمع خطاف بضم الخاء : حديدة حجناء تستخرج بها الدلاء وغيرها ، حجن بضم فسكون جمع أحجن : وهى المعوجة ، نوازع : جواذب ، يقول لك خطاطيف هذه صفتها أجر بها إليك ، على سبيل التمثيل، يريد أنه مشدود إليه بأسباب لايستطيع أن يتخلص منها .

(٣) خنس : انقبض أو رجع وتنحى : الأغانى جـ ١١ ص ٦